منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري

رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ﴾

«قرآن كريم»

الخميس 22محرم الحرام 1413هـ الموافق 23يوليوز 1992م ● العدد الثالث ● السنة الأولى ● ثمن العدد: درهمان ● رقم الإيداع القانوني: 79/1992

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يضع حجر الأساس لبناء مشروع سكني اجتماعي هام بناحية سلا يمول بهبة ملكية كريمة ، يضم عشرين ألف سكن اقتصادي لإيواء حوالى مائة ألف شخص

العاهل الكريم يعطي انطلاقة أشغال بناء الطريق السيار الرباط ـ طنجة

وبمدينة يفرن سيقوم العاهل الكريم بوضع حجر الأساس لبناء (جامعة الأخوين)

في صباح يوم الأربعاء الماضي وبضاحية مدينة سلا وضع جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله حجر الأساس لإنجاز مشروع سكني ذي طابع اجتماعي سيمول بهبة ملكية.

وقام جلالته بوضع حجر الأساس لانطلاق أشغال بناء الطريق السيار الرباط ـ طنجة.

(الشطر الأول منه سيربط العاصمة الإدارية بمدينة العرائش).

ومن المعلوم أن جلالة الملك قام بزيارة الى مكناس ويفرن.

وسيضع جلالته يوم السبت 24 محرم 1413 هـ الموافق لـ 25 يوليوز 1992 بمدينة يفرن حجر الأساس لبناء (جامعة الأخوين).

برقية مرفوعة الى الديوان الملكي من رئيس المجلس العلمي للعاصمة الأمين العام لرابطة علماء المغرب

بمناسبة الذكرى الثالثة والستين لميلاد صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني نظم المجلس العلمي بعاصمة المملكة ورابطة علماء المغرب حفل استقبال بهيج لاحياء هذه الذكرى السعيدة وذلك بقاعة الافراح التابعة لولاية الرباط وسلا مساء السبت 17 محرم 1413 الموافق 18 يوليوز 1992 تميز بحضور كل من مستشاري صاحب الجلالة سيادة الاستاذ احمد بنسودة وسيادة الاستاذ محمد عواد، وسعادة والي الرباط وسلا السيد عمر بنشمسي وقد حضر الحفل اعضاء المجلس العلمي والسادة الوعاظ والمرشدون التابعون للمجلس، واعضاء فرعي الرابطة بسلا والرباط وفي هذا الحفل البهيج القى الامين العام للرابطة ورئيس المجلس العلمي سماحة الشيخ محمد المكي الناصري كلمة مرتجلة كانت كلها تحليلا وتفسيرا للشعار الخالد الذي جرى الحفل كله في اطاره من أوله الى آخره وهذا الشعار هو «ميلاد الحسن الثاني ميلاد سعيد للمغرب الجديد» وسننشر في العدد القادم مقتطفات من كلمة سماحة الشيخ المكي الناصري وكان مسك الختام برقية مرفوعة الى الديوان الملكي من رئيس المجلس العلمي للعاصمة الأمين العام لرابطة علماء المغرب وقد غطت التلفزة المغربية مشكورة في نشرتها الرئيسية بنفس المساء كل ما دار في الحفل.

وفيما يلي نص البرقية المرفوعة الى جلالة الملك باسم المجلس العلمي ورابطة علماء المغرب:

مولاي أمير المؤمنين وناصر العلم والدين، صاحب الجلالة والمهابة الملك الحسن الثاني، أطال الله بقاءكم، وخلد في صفحات المجد ذكركم.

بمناسبة احتفاء علماء مملكتكم السعيدة بتخليد ذكرى ميلادكم السعيد، ميلاد المغرب الجديد، وما ارتبط به من أسمى المعاني والقيم في شخص جلالتكم وأنبل السجايا والشيم في سيرتكم، صبيا موهوبا، وطالبا نابغة، وأميرا وفيا وأبيا، يتفجر إيمانا، ويتدفق حماسا، وملكا ملهما، ومجددا رائدا، وقائدا فذا، ومحررا بانيا، وإماما عبقريا.

يتشرف محب الجناب الشريف وخادم العرش المنيف، باسمه واسم المجلس العلمي للعدوتين والأمانة العامة لرابطة علماء المغرب أن ترفع الى المقام العالي بالله تهاني علماء مملكتكم الخالصة، مع تأكيد الطاعة والولاء لشخصكم الكريم وعرشكم المجيد، معاهدين جلالتكم على مضاعفة الجهود، ومتابعة السير على نهجكم السديد المحمود، عاملين كل مافي طوقهم للمساهمة في بناء مغرب جديد تلتقي في ساحته الحداثة بكل تقنياتها وإبداعها، مع الاصالة في أجمل صورها وأعرق مقوماتها، استعدادا لاستقبال القرن المقبل بكل مايقتضيه مقام دولة حديثة متطورة حريصة على احتلال موقعها في مقدمة الصفوف مع الحفاظ التام على طابعها الخاص، طابع العروبة والاسلام.

مولاي أمير المؤمنين، لقد وعى العلماء بعمق، ولاسيما علماء الشباب مضمون الخطاب السامي بخصوص «تشبيب» دواليب الامة، وتنشيط خلاياها، لتلتقي حيوية الشباب بحكمة الشيوخ، فجعلوا في طليعة اهتماماتهم إشراك الشباب المسلم من خريجي كليات القرويين في رابطة علماء المغرب، حتى يتأهلوا لحمل الامانة وأداء الرسالة، على غرار سلفهم في خدمة العلم والدين، والتعلق الدائم والاعتصام بحبل أمير المؤمنين، تحت الرعاية الملكية السامية، التي يأمنون في ظلها، ويعتزون بها.

أعاد الله هذه الذكرى وأمثالها معها سنين وأعواما على جلالتكم وأنتم رافلون في حلل المجد والسعادة، وأقر عينكم وعيون شعبكم بأنجالكم البررة الكرام، وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير المحبوب سيدي محمد وصنوه السعيد صاحب السمو الملكي مولاي رشيد، وسائر آل بيتكم الطيبين.

خادم جلالتكم المخلص:
محمد المكي الناصري

كلمة العدد

في عنق المغرب دَيْنٌ قديم لإخواننا مسلمي البوسنة والهرسك ووقفة جلالة الملك معهم وقفة مروءة ووفاء.

في أواخر سنة 1931 انعقد بالقدس الشريف أول مؤتمر إسلامي عام حضره ممثلو الشعوب الاسلامية والاقليات المسلمة في مختلف الاقطار، وكان افتتاحه بالمسجد الأقصى يوم الخميس 27 رجب 1350 هـ واختتامه بجوار ذلك المسجد العظيم يوم 7 شعبان 1350 (ومن 7 الى 17 دجنبر 1931) وكان في طليعة أعضائه مندوب الأمة المغربية كاتب هذه السطور بتفويض من زملائه في المنطقة السلطانية، وزميله المرحوم الاستاذ الحاج محمد بنونة بتكليف من أخوانه في المنطقة الخليفية، وكان على المندوب المغربي الأول أن يطرح ويفضح لأول مرة بشكل رسمي أمام زعماء الاسلام مخطط الاستعمار الفرنسي الرامي الى القضاء على عروبة المغرب وإسلامه، فقدم لهيأة المؤتمر تقريرا حرره وطبعه بإحدى مطابع القدس، ثم القى في قاعة المؤتمر خطابا مرتجلا حلل فيه الأخطار التي تهدد وحدة المغرب المسلم وتعمل للقضاء على العقيدة التي يؤمن بها والشريعة التي يتحاكم اليها، وكان من بين الوفود التي حضرت المؤتمر وفد من مسلمي البوسنة والهرسك يتقدمه سماحة الشيخ سالم أفندي مفتيج رئيس العلماء في سراي بوسنة، ويعززه وزير مسلم كان يمثل المسلمين في حكومة بلغراد، التي كان نظامها وقتئذ لايزال نظاما ملكيا، وانتخب الشيخ سالم المذكور عضوا في اللجنة التنفيذية للمؤتمر، كما انتخب كاتب هذه السطور وزميله المرحوم الاستاذ بنونة، وودع كل منهما الآخر على أمل اللقاء في سرايفو عاصمة البوسنة والهرسك.

وفي السنة التالية حللت بسويسرا، واتخذت من جنيف مقرا لنشاطي الوطني بجوار عطوفة الأمير شكيب أرسلان، ولم تمر على إقامتي بها الا فترة قصيرة حتى عقدت الرحلة الى يوغسلافيا، والى سرايفو بالخصوص، لمواصلة الكفاح ضد السياسة الاستعمارية الفرنسية عموما، والسياسة البربرية خصوصا، فاستقبلت بصفتي مندوب المغرب وعضو المؤتمر الاسلامي أحسن استقبال من لدن إخواننا مسلمي البوسنة والهرسك، وتألفت لجنة خاصة لتنظيم لقاءات منتظمة مع الجمهور المسلم هناك لتعريفهم بالسياسة الفرنسية المتبعة في بلادي، ولحضهم

البقية ص 2

أخبار العالم الاسلامي — الصفحة الثانية
من أحاديث العلماء — الصفحة الثالثة
على مائدة القرآن — الصفحة السادسة
الهجرة المحمدية — الصفحة الثامنة

اللغة العربية تعود الى أوزبكستان

صرح البروفيسور عصمة الله يوف لإذاعة «صوت أمريكا» بأن الحزب الديمقراطي الحاكم في أوزبكستان سوف يسمح بالتواجد القانوني للاحزاب المعارضة، وذكر أن أوزبكستان عند تعرضها للهجمة الاستعمارية الروسية ذوبت ثقافتها وطمست معالم دينها، وعمل الاستعمار الروسي على الحاقها وصهرها في ثقافته، فعمد الى تحويل الحروف العربية التي كانت تكتب بها «الازبكية» الى حروف روسية مثلما حصل مع بقية الجمهوريات الاسلامية الاخرى، وأضاف قائلا: «يوجد في معهد الشرق بأوزبكستان أكثر من أربعين ألف كتاب مخطوط حول تاريخ وثقافة ودين هذه المنطقة»ولكن لم يطلع الا على ربع هذه الثروة الضخمة من الكتب، وطالب عصمة الله بإعادة اللغة العربية والحروف العربية الى أوزبكستان وترويجها بين الناس، لكسب معركة الهوية، وأكد أن الروابط الأخوية التي تجمع المسلمين سوف تساهم في إعادة المجد المفقود، حيث كان أجدادنا لاتعترض سبيلهم الحدود، عند تنقلهم من بلد الى بلد آخر...

أطفال البوسنة والهرسك

استغلت بعض المنظمات التنصيرية المذابح التي يتعرض لها المسلمون في البوسنة، وقامت بنقل حوالي خمسة آلاف طفل مسلم الى خارج البوسنة لتنصيرهم دون مراعاة لظروف الأطفال الذين فقدوا الأب والأم والبيت»وذلك بدعوى إيوائهم وتقديم الطعام لهم.

البنوك الإسلامية والاقتصاد الإسلامي

في «كوالالمبور» بماليزيا سيعقد الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية اجتماعه السابع أيام 27ـ 28ـ 29 يوليوز.

يشارك في الإجتماع خبراء من البنوك المركزية مع خبراء البنوك والمصارف الإسلامية، وذلك لبحث تأكيد دور الاعلام الاسلامي وإسهامه في مجال المصارف الاسلامية من خلال التعاون مع كافة المصارف الإسلامية.

والمعلوم أن الكثير من المسلمين من المدعوين وغير المدعوين لايعرفون دور البنوك الإسلامية في دعم الاقتصاد الاسلامي في شتى أنحاء العالم.

المسلمون في أندونيسيا والباكستان

أندونيسيا تصبح سادس بلد في العالم من حيث عدد السكان المسلمين. تليها باكستان التي تحتل المركز السابع.

وقد بلغ عدد سكان أندونيسيا 184 مليون نسمة، وعدد سكان باكستان 122 مليون نسمة.

وطبقا لإحصائيات وتقريرات الأمم المتحدة، فإن نمو السكان في باكستان سيكون كبيرا جدا، وسيصبح عدده 267 مليون نسمة عام 2025، مما سيعطي باكستان فرصة طيبة لقيام توازن ديموغرافي مع الهند.

المسلمون في الهند

بجامعة «عليكره» بالهند عقدت حلقة دراسية، دعت المسلمين والهندوس الى تناسي مرارة الماضي والتعايش في سلام ووئام من أجل هند أفضل وأكثر ازدهارا.

وقد سبق لهذه الجامعة الهندية أن نظمت حلقتها الدراسية الأولى كان موضوعها: المسلمون في الهند تاريخ ومجتمع وثقافة، شارك فيها صحفيون عالميون وعلماء وأكاديميون بهدف بحث كافة المسائل المتعلقة بالطائفة الإسلامية في الهند.

مكانة اللغة العربية

في مؤتمر عقد بالقاهرة هاجم علماء اللغة العربية، المشككين في مقدرة اللغة العربية على مواكبة المصطلحات المعاصرة والتقدم التكنولوجي، ووصفوهم بانهم عملاء للغرب، ونشأوا في احضانه، وجندهم لنشر سمومهم لتقويض اللغة الشامخة لغة القران الكريم، وطالبوا بضرورة اهتمام وسائل الاعلام بنشر وبث موضوعاتها وبرامجها باللغة العربية، والالتزام بتدريس جميع المناهج باللغة العربية الفصحى،وقال الدكتور حسن سبح عضو مجمع اللغة العربية في دمشق :

«ان اللغة العربية قادرة على الوفاء بكل حاجات الانسان الفكرية والثقافية والحضارية. ونحن في سوريا قد برهنا بالدليل العملي لكل المتشدقين بعجز اللغة العربية عن الاستخدامات الحديثة، اننا في دمشق ندرس جميع العلوم علمية كانت او نظرية بلغتنا العربية، بما في ذلك الطب والهندسة والتكنولوجيا، والعلوم الانسانية مثل الفلسفة والاجتماع وعلم النفس.

المؤتمر السادس حول التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية في يوليوز 1992

معهد البحوث والدراسات حول العالم العربي والاسلامي بفرنسا يعتزم تنظيم المؤتمر السادس حول التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية وتركيا في الفترة مابين 1326 هـ 1960 م وذلك خلال شهر يوليوز 1992.

وكانت الاجتماعات السابقة قد عقدت في أنقرة وستراسبورغ بفرنسا وبرنستون في الولايات المتحدة الامريكية واستانبول، وقد أصبحت هذه المؤتمرات ملتقى علميا هاما للباحثين في كافة أنحاء العالم.

ضغوط على سفير ألمانيا في المغرب

سفير ألمانيا لدى المملكة المغربية يتعرض في هذه الأيام لضغوط شديدة من بعض الأحزاب الألمانية لحمله على الاستقالة من منصبه كسفير لبلاده في المغرب.

ومعلوم أن السفير الألماني اعتنق الاسلام منذ عشر سنوات، وصدر له كتاب عنوانه «الاسلام كبديل» دافع فيه عن الدين الاسلامي، وقد تناول في كتابه حكمة الاسلام في تعدد الزوجات، وحكمة الخالق سبحانه وتعالى في جعل شهادة المرأة نصف شهادة الرجل وكذا نصيبها في الميراث.

شرائط العلم

قالوا: لايكون العالم عالما حتى تكون فيه ثلاث خصال: لايحتقر من دونه، ولايحسد من فوقه، ولا يأخذ على العلم ثمنا.

وقالوا: من تمام آلة العالم أن يكون: شديد الهيبة، رزين المجلس،، وقورا، صموتا، بطيء الالتفات، قليل الإشارة، ساكن الحركة، لايصخب، ولايغضب، ولايهيم في كلامه.

ودخل رجل على عبد الملك بن مروان، وكان لايسأله عن شيء إلا وجد عنده منه علما!!

فقال له: أني لك هذا؟

قال: لم أمنع قط ياأمير المومنين علما أفيده، ولم أحتقر علما استفيده، وكنت إذا لقيت الرجل أخذت منه وأعطيته.

كلمة العدد

في عنق المغرب دَيْنٌ قديم لإخواننا مسلمي البوسنة والهرسك ووقفة جلالة الملك معهم وقفة مروءة ووفاء

تابع ص 1

على إدانتها والاحتجاج المتواصل عليها، ومطالبة حكومتهم بالتدخل لدى فرنسا قصد التراجع عن موقفها، فخطبت في عدة مناسبات، وحررت عدة مقالات كلها ترجمت ونشرت بصحافة المسلمين الموجودة اذ ذاك، وكان علماء سرايفو هم الذين يتولون تقديمي للجمهور، ويترجمون خطبي ومقالاتي الى اللغة التي يفهمها الجمهور، وانطلقت من سرايفو موجات الاحتجاج والاستنكار للسياسة الفرنسية في المغرب، رغما عما كان يسود علاقات حكومة بلغراد الملكية وحكومة الجمهورية الفرنسية إذ ذاك من صداقة ومودة، وهكذا وقف مسلمو البوسنة والهرسك الى جانب الشعب المغربي في أحرج الأوقات، حيث كان الاستعمار الفرنسي طاغيا معربدا، وكان الشعب المغربي مضطهدا مستعبدا، وهاهو شعب البوسنة والهرسك المسلم يتلقى الضربات تلو الضربات، ويتعرض للفتك والابادة والتشريد، دون أن يتدخل مجلس الأمن التدخل الفعال والمناسب لخطورة المأساة

ونحمد الله على أن أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني كان أول من رفع عقيرته ضد هذا العدوان الأثيم الذي يتعرض له إخوان لنا في العقيدة والدين، وأعطى أوامره للموافقة على القرار القاضي بضرب الحصار على حكومة بلغراد، الذي أصدره مجلس الأمن فكان لموقف جلالته أعمق الأثر في نفوس السادة العلماء وأحسن صدى في العالم الاسلامي، ولاشك أن جلالته يواصل مساعيه الحثيثة لإيقاف هذه المأساة التي لايقرها شرع ولا قانون، شانه في جميع الحالات التي يتعرض فيها المسلمون للأذى والعدوان، فهو الأمل المرتجى الذي يستغيث به العرب والمسلمون في كل مكان، وحبذا لو تحركت منظمة المؤتمر الاسلامي تحركا جماعيا واجماعيا، تضامنا مع موقف المغرب المسلم وعاهله الوفي الأمين، أبقاه الله سندا قويا للضعفاء والمستضعفين.

محمد المكي الناصري

منطق سليم حول موضوع جليل عظيم

تمهيد لموضوع قصة زيد بن حارثة

للأستاذ: محمد عماد الدين
عضو الرابطة فرع مراكش

الحق يشق دائما طريقه الى الأمام مهما كانت المحاولات والمجادلات والتثبت في استخلاص الحقائق هو من شيم ذوي النفوس الزكية، لأن في الكون مظاهر تتراءى وحقائق تتدانى، وكل واحدة تتنازع البقاء مع الأخرى، لكن عند نهاية المطاف لا يبرز الا الأحق بالبقاء دون غيره. وهذا ناموس الكون والحقيقة لها نصاعة ينقشع بها كل غيم تتوالى أشباحه في سمائها، وهي الحقيقية وإن رام الإنسان استتارها، فأي رائد يتصدى للتزحلق فوق جليدها لابد أن ينزلق دون مرامه، وقد تختلف الآراء وتتصارع الأهواء، لاكن البلوغ للضالة المنشودة أمر غير يسير، فليس للانسان الا التفكير، ولله سبحانه التقدير والتدبير، والانسان بصفته كائنا من الكائنات ليس له الا جانب ظاهري يجري مع المألوفات والعادات، قد يصيب وقد يخطيء، وهو عما في باطن الأمر أعمى وأصم. وشأن النفوس أن تجري دائما على بشريتها الظاهرة، وهل للانسان تحول عن بشريته، هذا ما لا يكون، وفي سبيل هذه الظاهرة كان الرسول عليه السلام يتحدث الى الناس رفقا بهم، مالم يومر بالإبلاغ، وهو الذي يقول: لا أعلم الا ما علمني ربي» ويقول لأسامة حبه «هلا شققت على قلبه»، ويقول "أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله الا الله فإذا قالوا عصموا مني دمائهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله».

وجريا مع هذا الظاهر كان خطابه لمولاه زيد بن حارثة رضي الله عنه، وهو الذي أولاه رسول الله أي عطف وأية رعاية، بل سمت رتبته عنده حتى صاهره بمن هي من حسبه ونسبه ﷺ، وهي زينب بنت عمته ذات الشرف والعزة والجمال، فخطبها له بنفسه، وسعي في تزويجها، برهانا على محبته، فنزل عليه قوله تعالى «وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسول امرا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم» فقبلت ذلك على مضض، نزولا عند رغبة الرسول ﷺ، لكن القدر كان يلعب دوره من غير نزول وحي، وكان في علم رسول الله ان هذه السيدة ستكون زوجة له، ولكنه ﷺ لا يمكنه ان يخاطب زيدا الذي اشتكى من زوجته تعاظمها وترفعها الا بقوله: «أمسك عليك زوجك، واتق الله»، حيث أن هذا الأمر لازال الكون لم يتمخض عنه اذ قد يتمخض عنه بموت زيد، أو بتبرير آخر يعلمه الله، ولذلك كان هذا التمشي مع هذا الظاهر واجبا الآن، ولله ان يفعل في ملكه ما يريد لكن تباشير ذالك الأمر الغيبي قد تسلسلت واسترسلت، حيث ان زيدا تضايق كثيرا ولم يستفد من هذا القران أي متعة ولا أية سعادة، ونلمس هذا في رواية نوح ابن ابي مريم عن زينب رضي الله عنها قالت: «ما كنت أمتنع منه غير أن الله تعالى منعني منه»، كما روي عنها أن زيدا كان يتورم كثيرا حين يريد أن يقربهما له بقوله سبحانه: (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها)، وأكثر المفسرين يقول: الوطر هنا الحاجة، اي الشهوة والمحبة فقط الا سيدنا عبد الله بن عباس

البقية ص 7

انتشار الجريمة وموقف المجتمع منها

للدكتور:
عبد السلام السليماني
عضو الرابطة فرع الرباط

لايكاد المرء يفتح جريدة يومية أو أسبوعية إلا ويصادف إعلانات عن الجرائم بمختلف أنواعها وأشكالها.

والمثير للخوف والقلق في هذه الجرائم هو شمولها وعدم محدوديتها، بحيث أصبحنا نسمع عن جرائم ترتكب بين أفراد العائلة الواحدة، فهذا ولد يرتكب جريمة ضد أبيه، وذاك يعتدي على ابنته، وثالث يقتل أخاه، وآخر يجهز على شريكه وصديقه... الخ

أما من حيث تنوع هذه الجرائم فإننا لا نحب أن نذكر ولو نموذجا واحدا منها، لأن ذلك يخدش المسلم ويخل بالمروءة، وقد يؤدي الى المساعدة على شيوع الفاحشة التي نهى الله عز وجل عن إشاعتها بين المسلمين، حيث قال تعالى: «إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة» سورة النور 19».

ودواعي ارتكاب الجرائم كثيرة لايتسع هذا الحديث لذكرها، وهي معروفة لدى الباحثين الاجتماعيين، إلا أن الذي ينبغي الإشارة إليه هنا هو الفراغ الروحي عند مرتكبي هذه الجرائم، خصوصا بعد أن سيطر حب المادة على جل أفراد المجتمع، وأصبح الحديث عنها يملأ مختلف المجالس، حتى تكون انطباع عام لدى الجمهور بأن المادة هي الأساس ولاشيء غيرها، وقد ساعد على شيوع هذا الانطباع ما يقرأ وما يشاهد على الشاشات من الحديث عن المادة، أضف إلى ذلك ضعف الوازع الديني والأخلاقي لدى جمهور الناس مع الأسف، بحيث أضحى من النادر أن نستمع إلى أحاديث تتناول الدين والأخلاق، وسير الأنبياء والصالحين، بل إنك إذا تحدثت عن هذا الجانب في مجالس عامة أو خاصة، لاتجد إلا قلة قليلة تصغي إلى حديثك بينما تصم الأغلبية آذانها عن حديثك، ويعرضون عنه ليخوضوا في حديث غيره يتناول موضوعات مادية أو هزلية تنشرح لها صدورهم، فيصغون إليها بكامل الاهتمام وبالغ الانصات.

والأخطر من هذا كله أن المجتمع بصورة عامة أضحى يقف موقف المتفرج من هذه الجرائم، وبات الحديث عنها أمرا مألوفا لا يثير غضب الجمهور وسخطه. بل إن الكثير من هذه الجرائم يقع أحيانا على مرأى ومسمع من أفراد المجتمع. وهم صامتون — أو هامسون - لايتحركون لمنع وقوعها أو إيقافها، بعد أن سادت روح الأنانية معظم النفوس، وأصبح كل واحد لا تهمه إلا نفسه ومصالحه الخاصة، ولم يعد يفكر في غيره أو يتالم لآلامه. ونسي جلنا ما يفرضه علينا ديننا من التكافل والتضامن للدفاع عن قيم مجتمعنا وأخلاقنا، كما نسي معظمنا التعاليم الشرعية التي تحض على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كقوله عز وجل « كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله....» الآية (آل عمران: 110).

وحتى نخرج من نطاق التعميم أذكر حادثا بسيطا يؤكد الموقف السلبي لأفراد المجتمع تجاه الجريمة والمجرم، ذلك أنني كنت ذات يوم في أحد أسواق مدينة الرباط منهمكا في قضاء بعض الحاجيات، فإذا بنشال ينشل محفظة نقودي وأوراقي من جيبي، وسرعان ما نبهني إلى ذلك أحد الأطفال، فأخذت أجري وراء اللص، طالبا من الجمهور الذي غصت به الساحة أن يقبض على الجاني وهو يمر بين أيديهم ومن خلفهم، وعن أيمانهم وعن شمائلهم، فلم يحرك أحد منهم ساكنا ولامد أحد منهم يده إليه، ليساعد على إلقاء القبض عليه، وهكذا بقي يجري حرا الى أن اختفى عن الأنظار. وهكذا تاكدت بالملموس كيف يتفرج أفراد المجتمع على الجريمة، فلا يمدون يد المساعدة لإيقافها، وهو موقف من شانه أن يشجع على المزيد من الجرائم.

والواقع أني لم أحقد على هذا الشاب - النشال - بقدرما أشفقت عليه، لأنه لا يعقل - عادة - أن يتعاطى شاب في مقتبل العمر السرقة دون سبب، قد يكون هذا السبب فقرا أو بطالة، أو غير ذلك، إلا أنه مهما كانت الأسباب، فإن المهم هو العمل على اكتشافها والعمل على إزالتها، لأن الوقاية خير من العلاج. ويحضرني في هذا المقام موقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع غلمان حاطب بن أبي بلتعة حين سرقوا ناقة لرجل من مزينة، فأتي بهم عمر، فأقروا، فأمر بقطع أيديهم، لكنه تراجع وأمر بردهم، ثم قال: أما والله لولا أني أعلم أنكم تستعملونهم وتجيعونهم، حتى إن أحدهم لو أكل ما حرم الله حل له، لقطعت أيديهم، وأيم الله إذ لم أفعل لأغرمنك غرامة توجعك، ثم قال: يامزني، بكم أريدت منك ناقتك ؟ قال : بأربعمائة، قال عمر: اذهب فاعطه ثمانمائة. (إعلام الموقعين ج3ص11).

وهكذا نظر عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى جوهر الموضوع ولم يكتف بالظاهر، نظر إلى السبب الدافع إلى السرقة ، فوجد أنه الجوع الذي يعتبر من «الضرورات التي تبيح المحظورات» كما دل على ذلك قول عمر أعلاه... إنكم تستعملونهم وتجيعونهم، حتى إن أحدهم لو أكل ما حرم الله لحل له».

وكخلاصة لما سبق يمكن القول بأن المجتمع الإسلامي يجب أن يبني على مبدأ التضامن والتكافل ومديد المساعدة لمن هو في حاجة الى المساعدة، كما يجب البحث عن إيجاد العمل للعاطلين، لأن موضوع البطالة بات داء عضالا، وهو موضوع الساعة في جميع أنحاء المعمور، غير أنه يطرح بحدة أكثر في دول العالم الثالث.

والمغرب ولله الحمد قد تنبه لهذا المشكل الذي أضحى على رأس مشاغله، ولا أدل على ذلك من تكوين هيئة وطنية مهمتها السهر على تشغيل الشباب العاطل، وهي تعمل تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة نصره الله، والأمل معقود على هذه الهيئة كي تعمل على إيجاد الحلول لهذا المشكل المزمن، غير أنه بالموازاة مع ذلك يجب توعية الشباب وتكوينه تكوينا مهنيا وفنيا، وتبصيره بتعاليم دينه الحنيف، ودفعه إلى قضاء أوقات فراغه فيما يفيده ويفيد مجتمعه، وذلك بفتح المكتبات العامة للمطالعة، وإيجاد أماكن مجهزة للرياضة البدنية... الخ... «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون».

ويمكرون ويمكر الله

قصة

للاستاذ: محمد مداني عضو الرابطة ــ فرع وجدة

قصتنا هذه نستقي أحداثها من واقع مجتمعنا الإسلامي الذي أصبح يكدر صفوه شبح النهم المادي والجشع الدنيوي، والطمع فيما يملكه الغير.

إنها قصة مليئة بالعبر لمن أراد أن يعتبر، غنية بالعظات لمن أحب أن يتعظ، على القارىء أن يقف عندها مليا يفكر في نتائجها، ويحللها تحليل المفكر الواعي، ويمحصها تمحيص المؤمن المتيقن، علّه يقتنع بأن المال وسخ الدنيا الزائل، وأن الإيمان بالله وحده الكنز الخالد.

في صبيحة يوم من أيام الربيع الزاهية، ومن مسافة تبعد عن إحدى العواصم الإسلامية العريقة الكبرى بنحو من ثلاثين كيلو متر، خرج الفلاح الحاج علي الراجي من قريته الوديعة قاصدا المدينة، وهو راكب صهوة جواده يتقدمه قطيع من الغنم، المعلوف، كلما سرح نظره فيه شرد ذهنه، وأخذ يسبح الله ويحمده ويشكره على ما أولاه من النعم وما سخره له من الدواب والأنعام، ثم جال بخاطره وهو يتنقل بين ما حفظ من آيات القرآن في مجال الفضل والأنعام، مرددا قول الله تعالى : «والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون، ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون...»

تقدم الحاج الراجي في المسير، ووصل الى المدينة قبل مغيب شفق ذلك اليوم.

وفي صباح اليوم الثاني دخل الراجي سوق المدينة، وبما أن كل ما ساقه من الغنم كان من أحسن ما عرفه سوق الماشية صفاء، وأوفى قامة وأثقل ميزانا، فقد باع ما أحضر معه من الرؤوس.

استلم الحاج علي الراجي ثمن ماشيته الذي يقدر بنحو ثلثمائة ألف درهم، ووضعه في حقيبة كانت في جنبه الأيمن، فأحكم إغلاقها، وسار يمشي في السوق لشراء بعض الحاجيات الخفيفة لاسرته. وفي السوق كان يشعر وكأن يدا خفية تثقل عليه حقيبته من حين لآخر. فإذا التفت للتأكد من مصدر ذلك لا يجد شيئا.

قصد الحاج الراجي مسجد السوق، فأخذ ينتظر أذان الظهر للصلاة، وفي أثناء الانتظار توضأ وصلى بعض الركعات حمدا لله وشكرا. ولما أذن المؤذن صلى الظهر وخرج من المسجد. فعمد إلى جواده فأسرجه وانطلق راجعا الى قريته.

وعندما توسط الحاج الراجي الطريق بين قريته والمدينة، أحس بأن عصابة غريبة من الناس تراقب حركاته وتترصد سكناته، فرابه أمرها وأهمه همها، ففكر في الأمر مليا ثم خطر بباله أن يتوقف عن المسير الى الصباح، كيف لا، وأن الشمس قد غربت والليل يقترب منه رويدا رويدا.

وبينما هو يفكر في الأمر رأى على جانب الطريق قرية صغيرة يتوسطها مسجد عتيق تعلوه منارة أنيقة . فاقترب منها آملا أن يجد من يؤويه في هذا المسجد الى الصباح. فإذا ببصره يقع على شيخ وقور يتوضأ بباب منزله استعدادا لصلاة المغرب، فتوسم فيه الخير، وتقدم إليه طالبا إيواءه هذه الليلة في منزله ـ ضيف الله ـ بعد أن أسر إليه بجميع تفاصيل قصته، وسبب طلبه الضيافة، مشيرا الى العصابة التي تتبع خطاه، والأموال التي يحملها معه في حقيبته، وارتيابه من هذه العصابة.

رحب المعلم قدور بالضيف ترحيبا يليق وعادة قِرَى الضيف المعروفة في أوساط سكان البادية ـ وهي من التقاليد العربية الإسلامية العريقة ــ وحينما انتهت مراسيم الضيافة، وآوى الضيف الى فراش النوم مطمئنا مرتاح البال، وتحقق من أنه نجا من العصابة، لانه في مكان آمن، استسلم للنوم ليريح نفسه من عناء ذلك اليوم المليء بالاشغال والأحداث . ولم يكن يشغل باله عن النوم إلا تلك الخواطر المؤمنة التي طفح بها قلبه، وامتلأ بها صدره، هذه الخواطر هي شعوره بعناية الله التي كانت تحرسه، ورعايته التي كانت تقيه من غدر الأشرار فصار يحمد الله ويشكره ويثني عليه.

أما صاحب المنزل المعلم قدور، فإنه ما كاد يودع ضيفه الى فراش النوم حتى تأججت نيران قلبه، واشتعل أوار الغدر في جانحتيه، فتحول من جلد الحَمَل الوديع الى لبدة الأسد الهصور، وتغيرت بداه المتوضئتان الناعمتان الى مخالب النمر الشرس. فذهب الى زوجته يبشرها أنه عما قريب سيصبح من أغنى أغنياء القرية. وكشف لها عن نيته في قتل الضيف والاستيلاء على حقيبه ماله، التي يصطحبها معه.

وأخبرها عن سبب لجوء الحاج الى طلب الضيافة، لكن زوجته التقية الورعة اندهشت لهذه النية المبيتة، نية الغدر والخيانة، والتعدي على حرمة الضيافة والأمانة.

فحاولت أن تصده عن عمله المخجل هذا، وتحول دونه وهذا العمل الإجرامي، لكنه لم يرتدع. فحاولت مرة أخرى، وهددته بإفشاء نيته والإخبار بأمره، لكنها فشلت في إقناعه.

فخطر ببال المضيف الخائن أن جواد الحاج علي الراجي في بيته سيكون شبهة من شبهات اتهامه بالقتل إذا عزم على الأمر. لذا فكر في إبعاد الجواد قبل تنفيذ نواياه الدنيئة، حتى إذا تمت العملية قتل ضيفه ووارى التراب داخل منزله دون أن يعلم أحد بذلك.

خرج المعلم قدور من منزله في ليل بهيم، وركب جواد الضيف النائم، فتبعه أفراد العصابة المتربصون دون أن يتبينوا من الراكب، غير أنهم تيقنوا بأن الجواد جواد الحاج علي الراجي الذي تعقبوه، وما أن ابتعد قليلا من القرية، حتى انقضوا عليه، فقتلوه ظنا منهم بأنه صاحب الجواد الذي اقتفوا أثره من المدينة، وتفقدوا الحقيبة فلم يجدوها، عند ذلك ولوا مدبرين هاربين قبل أن ينكشف أمرهم.

مرت ساعات وساعات، ولم يرجع المضيف قدور، فأصبح الصباح وقد استيقظ الحاج علي من نومه، فاستبطأ مضيفه بعد أن توضأ وصلى ومكث ينتظر مجيئه لاستئذانه في الخروج وشكره على الضيافة. ولما طال انتظاره سأل زوجته من وراء حجاب (من داخل الغرفة) فأخبرته أنه خرج في الليل ولم يعد، فلما يئسا من عودته خرجا يبحثان عنه فلم يعثرا له على أثر فقرر الحاج علي أن يخبر الدرك عن اختفاء مضيفه، وكم كانت المفاجأة مدهشة، عندما أخبر أنه وُجد قتيلا في ضواحي القرية، وبجانبه جواد يبحث الدرك عن صاحبه.. أخبر الحاج علي الراجي رجال الدرك أنه هو صاحب الجواد، فاعتقلوه في الحين. ثم أحيل على القضاء بتهمة القتل.

لم يكن في القضية شهود إلا زوجة المضيف قدور القتيل التي تقدمت الى المحكمة بشهادة كاملة روت خلالها جميع تفاصيل الحادث، وكيف أن المتهم طلب ضيافة الله، فقبلها زوجها الذي كان ينوي قتل الضيف ثم أراد أن يبعد الشبهة عليه بإبعاد الجواد، كما أخبرت الزوجة أن الضيف كان نائما في بيت زوجها، أما زوجها فقد ركب الجواد فتبعته العصابة المقتفية لأثر الفلاح فوقع زوجها في مصيدتها لأنه أراد بمكره غدر ضيفه «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.»

وهكذا برأت المحكمة ساحة هذا الفلاح المؤمن المعتصم بالله، وكان الحاج علي الراجي قد اطلع من خلال هذه المحاكمة على طيب أخلاق زوجة القتيل وصفاء نيتها وطهارة سريرتها، فطلب يدها للزواج منه بعد انقضاء عدتها، فعاش الاثنان في تفاهم ووئام دأبهما التقوى والصلاح وعقيدتهما الإيمان الراسخ بما وعد الله به المتقين من الجزاء الأوفى، «إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون» صدق الله العظيم.

بوعرفة في 5 ذي الحجة 1412
موافق ل 7 يونيو 1992

وفي أنفسكم ...

جاء في آية كريمة قول الله سبحانه وتعالى : «وفي أنفسكم أفلا تبصرون» صدق الله العظيم : الذاريات الآية 21.

إن الكثرين لا يتدبرون هذه الآية لكن العلماء لايجهلون فحواها وخاصة كبار العلماء المتخصصين، فهم يتساءلون : كيف خلق الإنسان ؟ ومن الخالق الفاعل ؟ وهذه بعض المعلومات الدقيقة التي ستجعلنا نتدبر الآية الكريمة : الكليتان في الإنسان تصفي نصف متر مكعب من الدم يوميا.

وتشتمل الكليتان على تمديدات من القنوات الدقيقة والصغيرة جدا يقدر عددها بمائتي مليون تقريبا، وطول كل منها خمسة سنتمترات تقريبا مما يشكل طولها نحو عشرة آلاف كيلومتر.

ومن المعلومات :

يبلغ عدد الحويصلات الهوائية في رئتي الإنسان أكثر من 380 حويصلة خلال ساعات اليوم الواحد يسحب الإنسان نحو 180 مترا مكعبا من الهواء في عمليات التنفس، ويتولد عن ذلك طاقة تكفي في مجموعها لرفع قاطرة سكة حديدية إلى علو مترين.

ومن هذه المعلومات :

قلب الإنسان كمثري الشكل في حجم قبضة اليد يزن مابين 225 الى 340 جراما، وينبض بمعدل 70 مرة في الدقيقة أي 4,200 مرة في الساعة أي 100,800 مرة في اليوم ــ أي 36.792.000 مرة في السنة، فإذا كان متوسط عمر الإنسان 60 سنة فهذا يعني أن هذا القلب العجيب، يكون قد نبض مليارين، ومائتين وسبعة ملايين، وخمسمائة، وعشرين ألف نبضة دون توقف.

ـ فمن الفاعل إذن ؟
ـ ومن هو الخالق ؟
ـ أليس هو الله سبحانه وتعالى.

هذه الجريدة تشتمل على آيات قرآنية كريمة من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها

تكريم رئيس فرع رابطة العلماء باقليم خريبكة

زار وفد من العلماء مدينة خريبكة يوم فاتح محرم الحرام 1413 موفدا من طرف الأمين العام لرابطة علماء المغرب فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري لتمثيل سماحته في حفل التكريم الذي اقامته عمالة اقليم خريبكة لاحد علماء الاقليم العلامة الفقيه ابي عبد الله البوكيلي رئيس فرع الرابطة.

وقد كان الوفد مؤلفا من الاساتذة السادة:

الدكتور محمد يسف

الاستاذ عبد القادر العافية.

الدكتور محمد ابو الضفل

وأثناء الحفل التكريمي الذي اقيم بمقر العمالة برئاسة عامل صاحب الجلالة السيد احمد حيمدي، القى الاستاذ الدكتور محمد يسف كلمة باسم الرابطة هذه خلاصتها.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد اشرف المرسلين، وعلى آله وصحابته اجمعين.

سعادة عامل صاحب الجلالة

فضيلة العلامة الشيخ المكرم

ايها الحضور الكريم

يسعدني، انا وزملائي، وفد الامانة العامة لرابطة علماء المغرب، ان نحضر ممثلين لسماحة الامين العام للرابطة العلامة الشيخ محمد المكي الناصري الذي تعذر عليه الحضور شخصيا، نظرا لالتزامه بموعد سابق، في هذا الحفل التكريمي الذي يقيمه اقليم خريبكة ممثلا في عامله الفاضل السيد احمد حيمدي تمجيدا للعلم والعلماء في شخص احد وجود العلم البارزة باقليم خريبكة العلامة الشيخ ابي عبد الله البوكيلي.

حضرات السادة، ان من يمن هذا التكريم أن يقترن بتخليد حدثين جليلين وعيدين عظيمين من اعيادنا الدينية والوطنية: حدث الهجرة المباركة، التي كانت نقطة تحول في مسيرة النصر والظفر حيث انطلقت الدعوة الاسلامية حرة طليقة من كل القيود، متخطية جميع العوائق والحواجز والسدود، مبددة ظلام الشرك والوثنية، ناشرة ظلال الامن والمساواة والعدل والاخوة والانسانية.

وعيد الشباب المجيد الذي يخلد ذكرى ميلاد العزم والحزم، والاصرار والتحدي، في شخص الحسن الثاني الذي قاد مع جلالة والده المنعم محمد الخامس قدس الله سره، معركة الحرية، وها هو يقود الامة بنجاح في معترك البناء واقامة الدولة العصرية وانشاء المغرب الحديث، القائم على فلسفة الجمع بين الاصالة في انقى مقوماتها، والحداثة في ابدع اشكالها.

ايها السادة: ان تكريم اهل العلم، ورجال الفكر والجهاد تقليد حضاري اصيل، وسلوك انساني نبيل، ولد ونشأ وترعرع مع الاسلام في ظل دولته وحضارته، وتأصل في سلوكات المسلمين قيمة ثابتة منذ عصر المبعث وهو تعبير من الأمة نحو من حفظوا عهدها واحسنوا الدفاع عن ثوابتها في اي موقع كانوا.

ولقد نظر الاسلام الى العلماء كقدرة فاعلة في تطوير المجتمع وصيانة وحدة الامة وحراسة مواقع الاصالة فيها، وحدد موقعهم الممتاز في سلم من يعتز بقراراتهم، وجعل درجتهم في القرب والأولوية تلي درجة الملائكة مباشرة، اذ قال سبحانه وتعالى « شهد الله انه لا اله الا هو، والملائكة وأولوا العلم» واثنى عز وجل على تفردهم من بين الناس بفقه مضمون الخطاب الالهي والنفاذ الى اسراره، وأوجب الرجوع الى فهمهم باعتبارهم الجهة التي تملك ادوات الادراك والآت المعرفة الحقيقية، فقال «وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون».

وان فقيهنا الجليل، موضوع هذا التكريم الشيخ ابا عبد الله البوكيلي مثل القيم التي حملها كأحسن ما يكون التمثيل، وأداها بحكمة واقتدار، اماما قدوة، وخطيبا ملتزما، واستاذا مربيا، صنع اجيالا، وصاغ رجالا، واقام بسلوكه علاقة اجتماعية، اساسها الصدق والحب والاخلاص، فأحبه الناس وتعلقوا به، ومجدوا فيه هذه الاخلاق، وهذا التكريم موجه من خلاله الى كل من يشاركه هذه المزايا ويلتقي معه في نفس الدرب، وممن جندوا انفسهم لخدمة الثوابت وعملوا في سرية كاملة وصمت مطبق، تاركين الاضواء والاشهار لعشاق الشهرة والاضواء.

واننا اذن نقدر هذه المبادرة التي قامت بها عمالة اقليم خريبكة، وعلى رأسها السيد العامل لنرجو ان يكون مثالا يحتدى، وقدوة لباقي اقاليمنا المغربية كلها، ولنا بامير المؤمنين مولانا الحسن الثاني ملك المغرب وعالم الملوك، وراعي الابداع المعرفي، الاسوة الكاملة، إذ وهو صاحب قصب السبق في هذا الميدان ومن موقعه السامي اميرا للمؤمنين رسخ كل التقاليد الجميلة وبعث في الاجيال روح الاعتزاز بالاصالة المغربية والانتماء الى الاسلام، دينا وشريعة وثقافة وحضارة.

ابقى الله جلالته ناصرا للعلم، وتاجا على رأس العلماء، وقائدا ملهما يؤصل امجاد الاسلام، ويغني بالعطاء الموصول مفاخره وحضارته وأقر عينه بسمو ولي عهده الأمير الأمجد سيدي محمد ، وبصنوه السعيد سمو الأمير المولى الرشيد وبسائر آل بيته الطيبين.

ودعاء بالصحة والعافية وطول العمر لفقيهنا المكرم، ولكل اعلامنا الجادين في نصرة الفضيلة وترسيخ القيم الرفيعة.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

صورة جامعة لاعضاء مكتب فرع الرابطة باقليم خريبكة وهم السادة:

أبوعبد الله البوكيلي: رئيس الفرع

الحاج الحبيب الناصري: نائبه

وحدي حمادي: كاتب الفرع

العمراني عبد الوهاب: امين المال

المستشارون: خالد محمد ـ عادل محمد ـ المتمسك بوعبيد ـ الشرقاوي محمد ـ حسني محمد ـ العمري عبد القادر ـ مغفور الحاج الطاهر

صورة جامعة لأعضاء فرع رابطة علماء المغرب بالقنيطرة

ـ رئيس الفرع : الحسن بن الشيخ ابراهيم الكتاني
ـ الكاتب العام: السيد عبد الكريم ملين
ـ نائب الكاتب العام: السيد محمادي لمعكشاوي
ـ أمين المال : السيد محمد الهبطي.
ـ نائب أمين المال : السيد محمد بن عامر
المستشارون : أحمد اليزيدي ـ أحمد العلمي
المفضل الإدريسي ـ المفضل البقالي ـ المفضل بوزرهون

الجراثيم تموت بالعسل

اكدت التجارب العلمية العديدة ان الجراثيم التي تسبب الامراض للانسان تموت بالعسل.. ومن بين هذه التجارب ما قام به العالم البكتريولوجي «ساكيت» الذي قام بزرع جراثيم مختلفة الامراض في مزارع من العسل الصافي، ولبث ينتظر، وقد أذهلته النتيجة التي حصل عليها، فقد ماتت جميع هذه الجراثيم وقضي عليها في عدة ساعات، في حين مات اكثرها مقاومة في مدة اقصاها عدة ايام.. لقد ماتت جراثيم التيفوس بعد 48 ساعة، وجراثيم التيفود بعد 24 ساعة.. وماتت جراثيم الالتهاب الرئوي في اليوم الرابع من تناول العسل، أما جراثيم الزحار العصوية الشكل، فقد قضي عليها تماما بعد عشر ساعات.

وقد أعاد الدكتور «لوكهيد» الذي يعمل في قسم الخمائر في اوتاوا تجارب ساكيت فأكد صحة نتائجه واثبت أن الجراثيم التي تسبب الامراض للانسان تموت بالعسل.

أما الدكتور العالم «جابرت» فقد أجرى تجاربه على الجراثيم التي يمكن أن تعيش في عسل النحل، فلم يجد شيئا اللهم الا بعض الجذور الجرثومية التي لم تتمكن من النمو.

ويذكر الدكتور محمد نزار الدقر: «أن كافة الابحاث الحديثة تجمع على اعتبار عسل النحل من أهم المواد فعالية في معالجة الانواع المختلفة من فقر الدم، فالأطباء من كافة الاختصاصات الذين عالجوا مرضاهم بالعسل لاحظوا ـ عرضا ـ أثره الممتاز على زيادة كرويات الدم الحمراء، وارتفاع نسبة الخضاب في دماء أولئك المرضى.

العسل منوم طبيعي وصحي

اكدت الدراسات الحديثة ان للعسل فوائد يصعب حصرها وقد ثبت علميا انه افضل منوم على الاطلاق، اذا كان الشخص يعاني من الارق، وذلك بتناول ملعقة صغيرة من العسل يوميا مع طعام العشاء، وقد تبين ان الشخص يشعر براحة عميقة عند الاستيقاظ في الصباح نتيجة لاستغراقه في النوم.

العسل في مركبات الدواء

اعترافا باهمية العسل انشئت في انجلترا والمانيا وسويسرا شركات ادوية تستعمل العسل كعلاج اساسي في جميع مركباتها، وصنعت منه ادوية للسعال، وأدوية للالتهابات الصدرية ، وعلاجا للالتهابات الجلدية، والتهابات اللثة... كما صنعت منه غذاء للأطفال، الكبار والرضع، وأخيرا صنعت احدى الشركات من خلاصة العسل الذي يقدم الى ملكة النحل والذي يسمى غذاء الملكة صنعت منه جبوبا تعطي لكبار السن لكي يستردوا نشاطهم وحيويتهم. وصدق الله العظيم اذ يقول ﴿يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس﴾ سورة النحل الآية 69

على مائدة القرآن

دروس في التفسير

. ساهم الاستاذ العلامة المرحوم عبد الله الجراري بكتاباته القيمة في جميع ميادين ومجالات العلم والفكر والثقافة والتربية والتاريخ. الى جانب ذلك كان له اهتمام متميز بعلم تفسير القرآن الكريم.

وقد القى رحمه الله دروسا في التفسير بدار الإذاعة المغربية طيلة شهر رمضان المعظم 1378 هـ الموافق شهر مارس 1959، كان يلقيها قبل الفجر ثم يتبعها بترتيله هو بنفسه للآيات، بل للربع الذي يتضمن هذه الآيات. وتعتبر هذه التلاوة آخر ما رتله رحمه الله بالإذاعة.

وجريدة «منبر الرابطة» تواصل نشر الحلقات الثلاثين من تفسير القرآن، لفضيلة العالم الراحل الاستاذ عبد الله الجراري.

وفي مايلي الدرس الثالث من سورة النور:

الدرس الثالث

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم - بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله ونبيه الكريم.

اخواني الأعزاء

الله أكبر أن دين محمد
وكتابه أقوى وأقوم قيلا
لاتذكروا الكتب السوالف عنده
جاء الصباح فأطفأ القنديلا

يقول الله تبارك وتعالى في سورة النور «ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تاكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أوبيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم مفاتحه أو صديقكم ليس عليكم جناح أن تاكلوا جميعا أو أشتاتا، فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون». الآية 61.

الحرج - الضيق ويراد به هنا وفي الدينيات الإثم، ماملكتم مفاتحه - أي ما كان تحت تصرفكم من عقار وأثاث بطريق الوكالة أو الحفظ، والصديق من يخلص لك المودة، ويهمه ما يهمك ويطلق على الواحد والجمع وأنى لنا به «فقد أصبح أعز من بيض الانق بل رابع المستحيلات - جميعا: مجتمعين، أشتاتا: أي متفرقين وأحد هم شتيت، على أنفسكم: أي على أهل البيوت طيبة، تطيب بها أنفس المستمعين.

بعد أن ذكر سبحانه - أن للمماليك والصبيان الدخول في البيوت في غير العورات الثلاث بلا استئذان ولا إذن من أهل البيت - ذكر هنا أنه لاحرج على أهل هذه الأعذار الثلاثة في تركهم الجهاد وما يشبهه، وذلك يستلزم عدم الاستئذان منه صلى الله عليه وسلم. فلهم القعود عندئذ من غير استئذان ولا إذن. كما لاحرج عمن ذكروا بعدهم في الأكل من البيوت المذكورة في الاية «يقول الزمخشري في كشافه هنا: والكلام على هذا التفسير صحيح «لالتقاء الطائفتين في أن كلا منهما منفي عنه الحرج، ومثاله - أن يستفتي مسافر عن الإفطار في رمضان وحاج مفرد عن تقديم الحلق على النحر فتقول:

ليس على المسافر حرج أن يفطر، ولا عليك ياحاج أن تقدم الحلق على النحر.

قال الحسن: نزلت الآية في ابن أم مكتوم وضع الله عنه الجهاد وكان أعمى، وقال مقاتل: نزلت في الحارث بن عمرو، وكان قد خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غازيا وخلف مالك بن يزيد على أهله. فلما رجع وجده مجهودا فسأله عن حاله فقال: تحرجت أن آكل من طعامك بغير إذنك.

عن ابن عباس رضي الله عنهما - أن المراد من الحرج المنفي في الآية الحرج في الاكل، ذلك أنه لما نزل قوله تعالى: «ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل» تحرج المسلمون عن مؤاكلة الأعمى لأنه لايبصر موضع الطعام الطيب، والأعرج لأنه لايستطيع المزاحمة على الطعام، والمريض لانه لايستطيع استيفاء الطعام، فأنزل الله هذه الآية، والمعنى على هذه الرواية، ليس في مؤاكلة الأعمى ولا مابعده حرج.

فقد كانت حساسية هؤلاء النفر مرهفة «حتى كانوايحذرون دائما أن يقعوا فيما نهى الله عنه، ويتحرجوا أن يلموا بالمحظور ولو من بعيد، أولئك الناس والناس هؤلاء، فأنزل الله هذه الآية، ترفع الحرج عن الأعمى والمريض والأعرج، وعن القريب أن يأكل من بيت قريبه، وأن يصحب معه أمثال هؤلاء المحاويج، وذلك محمول على أن صاحب البيت لايكره هذا ولا يتضرر به - استنادا الى القواعد العامة في أنه «لاضرر ولا ضرار» «والضرر يزال» والى أنه لايحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس».

فإن الآية آية تشريع، فقد نلحظ فيها دقة الاداء اللفظي والترتيب الموضوعي والصياغة التي لاتدع مجالا للشك والغموض، كما نلمح فيها ترتيب القرابات - فهي تبدأ ببيوت الابناء والازواج ولا تذكرهم بل تقول الآية: «من بيوتكم» فيدخل فيها بيت الابن وبيت الزوج، فبيت الابن بيت لأبيه، وبيت الزوج بيت لزوجته - وتليها بيوت الآباء فبيوت الأمهات، فبيوت الإخوة، فبيوت الأخوات، فبيوت الأعمام فبيوت العمات، فبيوت الأخوال، فبيوت الخالات، ويضاف الى هذه القرابات الخازن على مال الرجل «فله أن يأكل مما يملك مفاتحه بالمعروف ولايزيد على حاجة طعامه، والمراد بالخازن كما جاء عن ابن عباس وكيله وقيمه في ضيعته وماشيته «فله الاكل من ثمرته وثمرة ضيعته «ويشرب من لبن ماشيته ولايحمل ولايدخر.

ويلحق بها بيوت الأصدقاء لربط صلتهم بصلة القرابة، عند عدم التأذي والضرر، فقد يسر الاصدقاء أن يأكل أصدقاؤهم من طعامهم بدون استئذان. ولله در بعض طلبة الحديث من الشباب مخاطبا ابن فارس وقد استأذنه في الكتب من قروته - دواته: قال: من طلب الاستيذان الى الإخوان، فقد استحق الحرمان.

وبعد ما انتهى سبحانه من ذكر البيوت التي يسوغ الاكل منها بين الحالة التي يجوز عليها الاكل: فقال عز ذكره: «ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا» ذلك أنه كان من عادات بعضهم في الجاهلية ألا يأكل طعاما على انفراد، ورد الامر الى بساطته بلا تعقيد، وأباح أن يأكلوا أفرادا أو جماعات.

ولم يقف الكتاب الكريم هنا بل زاد في تهذيب النفوس وتزويد الأفكار، وتنوير الأذهان وتغذيتها بحر الاداب والاخلاق الرفيعة - فذكر آداب دخول البيوت التي يؤكل فيها: قال: «فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة «وهو تعبير لطيف عن قوة الرابطة بين المذكورين في الآية، فالذي يسلم منهم على قريبه أو صديقه يسلم على نفسه، والتحية التي عليه هي تحية من عند الله تحمل ندى الروح، وتفوح بذلك العطر، وتربط بينهم بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها.

«وهكذا ترتبط نفوس المؤمنين بربهم في الصغيرة والكبيرة.

كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون»، تدركون ما تنطوي عليه المناهج الالهية من حكمة وتقدير.

وها نحن نرى الكتاب العزيز مرة أخرى ينتقل من تنظيم العلاقات بين الاقارب والاصدقاء الى تنسيقها بين الأسرة الكبيرة - أسرة المسلمين، وعلى رأسها رئيسها وقائدها محمد عليه الصلاة والسلام، والى أدب المسلمين في مجلس الرسول الاكرم. قال الله تعالى: «إنما المومنون الذين آمنوا بالله ورسوله، واذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه «إن الذين يستأذنونك أولئك الذين يومنون بالله ورسوله، فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله، إن الله غفور رحيم «الى آخر السورة.

أمر جامع - أي خطب جلل يستعان فيه بالمجربين من ذوي الخبرة والآراء، كقتال عدو أو تشاور في حادث عرض - والتسلل: الخروج من البيت تدريجيا وخفية، واللواذ والملاوذة، التستر، يقال - لاذ فلان بكذا إذا استتر به، والمخالفة: أن يأخذ كل واحد طريقا غير طريق الآخر في حاله أو فعله، فتنة، أي بلاء وامتحان في الدنيا، عذاب أليم - مؤلم موجع في الآخرة.

بعدما أمر الله المؤمنين بالاستئذان عند الدخول - أمرهم جلت عظمته بالاستئذان حين الخروج «ولاسيما إذا كانوا في أمر هام جامع مع الرسول صلوات الله عليه - كتشاور في قتال أو في حادث عرض وبين أن من يفعل ذلك في امتثال فهو من كاملي الايمان «إذ منهم يكون ذلك كالمصداق لصحته والمميز للمخلص فيه عن المنافق الذي ديدنه وعادته التسلل والفرار، ثم أمر رسوله أن يأذن لمن شاء منهم إذا استأذنه، ثم أمر المؤمنين أن يوقروا نبيهم ولا يسموه باسمه بل يقولون يانبي الله، ويا رسول الله «وليحذروا أن يخالفوا أمره وسنته وشريعته «بل عليهم أن يزنوا أقوالهم وأفعالهم بأقواله وأفعاله؛ فما وافق ذلك قبل، وما خالفه فهو مردود على فاعله وقائله، كائنا من كان، وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد».

روى ابن اسحاق في سبب نزول هذه الآيات - أنه لما تجمعت قريش والاحزاب في غزوة الخندق في السنة الخامسة التي قاسى المسلمون فيها أمر الصعوبات في حفر الخندق الذي عمل فيه الرسول الاكرم بنقل التراب متمثلا بشعر ابن رواحة.

اللهم لولا أنت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولاصلينا
فانزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا
والمشركون قد بغوا علينا
وإن أرادوا فتنة أبينا

فلما سمع الرسول ما أجمعوا له من الامر - ضرب الخندق على المدينة «وكان في اختطاطه للخندق وحفره كتقليد منه عليه السلام للاجنبي والأخذ عنه «اذ دله على ذلك سلمان الفارسي الذي قال فيه عليه السلام: سلمان منا أهل البيت.

ولاحرج أن يأخذ الانسان عن غيره ماتدعو الحاجة اليه وتقتضيه المصلحة العامة اجتماعيا واقتصاديا أو حربيا كما هنا. وكان الرسول الاعظم (كما علم) من العاملين ترغيبا للمسلمين، وتحريضا لهم على المشاركة والعمل. نعم أبطأ عن الرسول وأصحابه رجال من المنافقين، وجعلوا يورون بالضعيف من العمل، ويتسللون الى أهليهم بغير علم منه عليه السلام ولا إذنه.

وجعل الرجل من المسلمين إذا نابته النائبة من الحاجة التي لابد منها يفكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ويستأذنه في اللحوق بحاجته، فيأذن له، فإذا قضى حاجته رجع الى ماكان فيه من عمله، رغبة في الخير، واحتسابا له.

فأنزل الله تعالى في أولئك المومنين «إنما المومنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه...» الآية 62 من سورة الروم.

ثم قال تعالى يعني - المنافقين الذين كانوا يتسللون من العمل، ويذهبون بغير اذن من النبي صلى الله عليه وسلم: «لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا «فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم». سورة الروم الآية 63.

وأيا كان الحال في سبب النزول فالآيات تتضمن الآداب النفسية التنظيمية بين الجماعة وقائدها - هذه الآداب التي لايستقيم أمر الجماعة الا حين تنبع من مشاعرها وعواطفها وأعماقها ثم تستقر في حياتها فتصبح تقليدا متبعا وقانونا نافذا، وإلا فهي الفوضى التي لاحدود لها. «إنما المومنون الذين آمنوا بالله ورسوله» لا الذين يقولون بأفواههم ثم لايحققون مدلول قولهم، ولايطيعون الله ورسوله.

«وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه» والأمر الجامع الذي يقتضي اشتراك الجماعة فيه لرأي أو حرب أو عمل من الاعمال العامة، فلا يذهب المؤمنون حتى يستأذنوا إمامهم، كي لايصبح الامر فوضى بلا وقار ولا نظام. والحالة أن روح الامم والشعوب التي تريد السير في ركاب الحضارة الحديثة فنيا واقتصاديا وثقافيا «وضاربة في نفس اللحظة أمثالا رائعة برجال سلفها الصالح، روحها النظام «وهجيراها التنسيق والترتيب» كما يقول الاديب الحضاري في مطلع قصيده:

فما نيل المعالي بالتواني
ولكن بالعزيمة والنظام

تمهيد لموضوع قصة زيد بن حارثة

تابع ص 3

فهو الذي يقول الوطر الجماع، واذا أمعنا النظر في هذه القصة فلعلنا نجد أن ما قاله الأكثر أقرب.

استفادات

نستخلص من هذه القصة:

1) ان السلوك مع الظاهر سلوك أدبي موضوعي وهو محاورة تكون طريقا الى بلوغ الحقيقة،وذلك ما يلزم في طريق الخطاب، فالقاضي والحاكم يسلك مع المدعي جوانب مصلحته ليصيب له مخرجا.

2) « الولاء» ارتباط جسيم واتصال عظيم، ولذلك أعطاه الشرع امتيازا لم يحظ به غيره، وكفى بحديث بريدة شاهدا على ذلك، حيث قال عليه السلام «الولاء لمن اعتق» وقال : « الولاء لحمة كلحمة النسب لايباع ولا يوهب».

3) خصلة التبني التي كانت من عادة الجاهلية هي خصلة قبيحة يريد الله سبحانه أن يهدم جدارها، ويقوض بنيانها، لأنها جريمة يترتب عليها فساد الأسرة الواحدة،ولذلك قال تعالى: (وما جعل أدعياكم ابناءكم ذلكم قولكم بافواهكم).

4) ان جوانب الأفضال متعددة شرعا، فبدلا من أن يتبنى المتبني شخصا من أجل أن يورثه حظا من المال، فله طرق أخرى كالوصية أو الصدقة أو التنزيل، أو الهبة أو التحبيس، مع توفر الشروط في ذلك،أما بطريق التبني فهو منهى عنه.

5) الحلال ما ورد عن الشرع حليته، والحرام ما ورد عن الشرع حرمته، ولا مدخل في ذلك للعقل،أي فليست حليلة المتبني حراما اذا فارقها على الذي تبناه، وهذا مذهب أهل السنة.

6) نستخلص من فعل الرسول عليه السلام ذلك مع زيد في السعي له في الزواج بالسيدة زينب أنه يدعو الى تحطيم الطبقية بين جماعة المسلمين، لقوله تعالى (انما المؤمنون إخوة) ، ونستروح هذا من عدة أحاديث كقوله عليه السلام

» الناس كأسنان المشط المسلمون تتكافؤ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، وهم يد على من سواهم» وما كان أحد يقدر على تحطيم تلك الفوراق الا رسول الله ﷺ.

وفي هذا القدر كفاية والله سبحانه وتعالى اعلم.

نظرات في سيرة الرسول

التصور الاسلامي للنسب

الجزء الثاني

للدكتور محمد يسف

جاء الاسلام بقيمه الخالدة، فأقر النسب في جانبه الايجابي، وأعطاه بعدا علميا كقيمة اجتماعية ذات دلالة حضارية، وألغي ما كان قد اعتراه من لوثات جاهلية، كرست الميز والطبقية والعرقية التي لا تستند إلى أي مكرمة ذاتية، مما ينبني عليها من إفساد في الأرض،و استعلاء فيها بغير حق.

وفي نطاق إعادة بناء الانسان، وإفراغ عقله من القيم الجاهلية المتجاوزة،جاء قوله تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم» فوضع بذلك حدا للميز بين الناس على أساس مقاييس وموازين ما أنزل الله بها من سلطان، وبين أن معيار التفاضل بين بني الانسان مهما اختلفت أجناسهم وألوانهم ولغاتهم، قائم على أساس التقوى والعمل الصالح.

وترسيخا لهذا النداء الذي يؤسس الاخوة الانسانية، جاء خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم، شارحا ومبينا ومطبقا له في المجتمع الاسلامي الناشىء، «أيها الناس، إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وفخرها بالآباء والاجداد، الناس من آدم وآدم من تراب،لافضل لعربي على عجمي ولا لابيض على أسود إلا بالتقوى»

وجاءوا يسألونه، يارسول الله، مَن أكرمُ الناس؟ قال «أتقاهم» قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: «يوسف نبي الله، بن نبي الله، بن خليل الله» قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: «فعن معادن العرب تسألونني، خيارهم في الجاهلية، خيارهم في الاسلام إذا فقهوا» كذلك عالج الاسلام أمر الجاهلية وقضاياها المختلفة بالعمل على تشجيع كل ما هو خير ينفع الناس ويرفع قدرهم شكلا، وفكرا، ووجدانا، وذوقا وحسا.

وبالمقابل شن حربا لاهوادة فيها على كل ما هو شر وفساد، يمنع تقدم الانسان ويحبط أعماله، ويبطل ما أودع الله فيه من قابلية للسمو والارتقاء، ولذلك طهر النسب من ذرائع الفساد، وحرم الفخر المبني عليه،ووجه الانسان إلى الاعتزاز بإنجازاته الذاتية،وحذره من الوقوع فيما يتناقض مع الوظيفة الحقيقية للانسان كخليفة لله في الأرض

ولكن جعل للنسب الشريف فضله ومزيته عندما يقترن بالايمان والفقه في دين الله

«خيارهم في الجاهلية، خيارهم في الاسلام إذا فقهوا»

فمناط الخيرية ليس النسب وحده، ولكنه مع الفقه والصلاح والتقوى والايمان. وهي «قيم يكتسبها المرء بجده واجتهاده

ليس الفتى من يقول كان أبي
بل الفتى من يقول ها أنذا

ولقد عاب النقد الاسلامي على الفرزدق مباهاته خصومه بآبائه وأجداده

واستحسنوا قول الآخر:

نبني كما كانت أوائلنا
تبني ونفعل مثل ما فعلوا.

نشاط المجلس العلمي

لولاية الرباط وسلا وما جاورهما

فبعد أن اقتضى النظر السديد لأمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله القيام بنشر التوعية الدينية بالمملكة المغربية، على مذهب الإمام مالك، وكذا رفع مستوى الثقافة الاسلامية لشعبه، أصدر جلالته أمره السامي بتأسيس المجالس العلمية بالمملكة فصدر ظهيره الشريف في هذا الشأن، وكان من بين هذه المجالس العلمية، المجلس العلمي لولاية الرباط وسلا، وعين على رئاسته فضيلة العلامة الشيخ محمد المكي الناصري، وسبعة أعضاء من خيرة علماء العدوتين، مع مجموعة من الوعاظ والمرشدين المقتدرين، ليغطوا المجال الجغرافي لولاية الرباط وسلا وما جاورهما بالتوعية الدينية، والثقافة الاسلامية.

ومنذ تأسيس هذا المجلس، وهو يقوم بنشاط ديني وثقافي وعلمي حيث ألقى رئيسه وأعضاؤه العديد من المحاضرات بداخل المغرب وخارجه، ونظم ندوات ثقافية وعلمية، بمشاركة بعض المؤسسات الثقافية والبلدية الى جانب مايقوم به وعاظه ومرشدوه يوميا وعلى مدار السنة من القاء دروس الوعظ والارشاد بمساجد ولاية الرباط وسلا وما جاورهما، يتناولون فيها مواضيع دينية متنوعة في المعاملات والعبادات، على مذهب الإمام مالك، ولايقتصر دورهم على هذا، فهم يلقون المحاضرات، بالنوادي الثقافية بدعوة من نظارات أوقاف الولاية أو نظارات أوقاف المدن الأخرى، أو بدعوة من بعض المؤسسات العمومية والصناعية، تكون مواضيعها ثقافية ودينية ووطنية.

ولايقتصر نشاط المجلس العلمي للعدوتين على ماسبق بل تقوم لجنته العلمية بإجراء الاختبارات في المهام الاسلامية في الخطابة، والإمامة، والوعظ والارشاد، وحفظ القرآن الكريم/مرة في كل شهر/للمرشحين الذين يتقدمون بطلباتهم قصد الحصول على الشهادات في المهام المذكورة، وذلك حتى تتوفر مساجد العدوتين وما جاورهما على أطر دينية كفاة.

كما أن هذه اللجنة العلمية تقوم بالافتاء في القضايا الدينية والاجتماعية التي تشغل بال المواطنين بالعدوتين والجالية المغربية بالخارج و المدن المغربية الأخرى وذلك بالاجابة على أسئلتهم المبعوثة بواسطة البريد، أو بواسطة الهاتف، أو مباشرة.

وللمجلس العلمي للعدوتين خزانة علمية تتوفر على نفائس الكتب العلمية، والدينية، والثقافية، يستفيد منها العلماء والباحثون وعامة القراء، وهو يسعى بكل حزم وجدية إلى تدعيمها بكل نفيس وغالي من الكتب حتى تكون في حجم، ومستوى العدوتين، والمجلس العلمي للعدوتين كله تطلع وطموح الى تحقيق أكبر وأحسن النتائج العلمية والثقافية والدينية لمواطني الولاية وما جاورهما أولا، والى باقي المغاربة.

ولقد أعطى سيدنا المنصور بالله أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله أمره الشريف إلى خادمه وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية لبناء مقر للمجلس العلمي ليكون في حجم ومستوى ولاية الرباط وسلا وماجاورهما، ووقع الشروع في بنائه في بداية هذه السنة، والمجلس العلمي للعدوتين ينتظر إنجازه وذلك لبذل للمزيد من نشاطه الديني، والعلمي والثقافي.

من كل بستان زهرة

قال الله تعالى: لئن شكرتم لازيدنكم

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أهل الشكر في مزيد من نعم الله تعالى

وقالت العرب: لازوال للنعمة إذا شكرت،ولا بقاء لها إذا كفرت

وقال ابن المقفع: استوثقوا عز النعم بالشكر

وشكر أنعم الله تعالى يكون بعبادته وتقواه،والثناء عليه، والبعد عن الاسراف والمعاصي وإخراج حقها، من زكاة وصدقة وبر وصلة رحم.

* * * * * *

كان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشاور أفاضل الرجال في تعيين كبار موظفيه، فقال لهم يوما: أشيروا علي ودلوني على رجل أستعمله في أمر قد همني، فقولوا ما عندكم فإني أريد رجلا إذا كان في القوم وليس أميرهم كان كأنه أميرهم وإذا كان فيهم هو أميرهم كان كأنه واحد منهم، فقالوا: نرى لهذه الصفة الربيع ابن زياد الحارثي، فأحضره وولاه،فوفق في عمله وقام به خير قيام،فشكر عمر لمن أشاروا عليه بولاية الربيع.

* * * * * *

قالوا: نصف رأيك مع أخيك فاستشره،الاستشارة طريقة مهذبة تطلب فيها من شخص آخر ان يشاطرك الرأي.

في الاستشارة عين الهداية

وقال الامام الشافعي:

رأيي صواب عندي يحتمل الخطأ.

ورأي غيري خطأ عندي يحتمل الصواب.

* * * * * *

طريق الله

قال بعض العلماء «فكرت فيما يسعى فيه العقلاء فرأيت سعيهم كله في مطلوب واحد.. وإن اختلفت طرقهم في تحصيله، رأيتهم جميعا انما يسعون في دفع الهم والغم عن نفوسهم، فهذا بالاكل والشرب.. وهذا بالتجارة والكسب.. وهذا بسماع الغناء والاصوات المطربة وهذا باللهو واللعب

فقلت أهذا هو المطلوب العقلاء: ولكن الطرق كلها غير موصلة اليه بل لعل اكثرها الى ضده... ولم أر في جميع هذه الطرق طريقا موصلة إليه الا الاقبال على الله، ومعاملته وحده، وايثار مرضاته على كل شيء .

دعاء

اللهم ارزقنا حسن التوكل عليك، ودوام الإقبال عليك، واكفنا شر وسواس الشيطان، وقنا شرّ الإنس والجان، واخلع علينا خلع الرضوان، وهب لنا حقيقة الإيمان يارحمن.

حقا

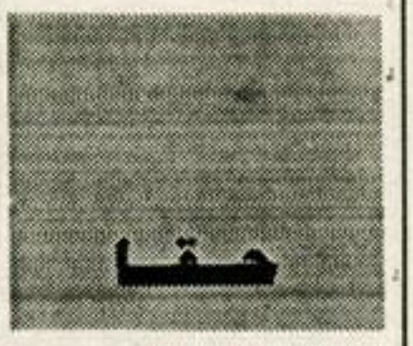

وفي قبض كف الطفل عند ولاده دليل على الحرص المركب في الحي وفي بسطها عند الممات إشارة ألا فانظروا: إني خرجت بلاشي

الهجرة المحمدية

للاستاذ: محمد الفزازي
عضو الرابطة فرع وجدة

ان الهجرة المحمدية من مكة الى المدينة حققت نصرا عظيما للاسلام، واعزازا كبيرا للمسلمين، حيث فتحت الابواب الموصدة من اجل مجد الاسلام وكرامة المسلمين، وقد خلد الله ذكرى الهجرة في آيات قرانية بليغة نجتزىء منها اليوم بالآية الكريمة التالية: «رب أدخلني مدخل صدق، وأخرجني مخرج صدق، واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا» والمراد بالدخول في الاية: الدخول الى المدينة والخروج من مكة، والمراد بالسلطان في الآية: القران الذي نصر الله به هذا الدين كما يقول جل جلاله: «وجاهدهم به جهادا كبيرا» وقال قتادة والحاكم: «أدخلني مدخل صدق» يعني مكة، «وسلطانا نصيرا» «الانصار»، وهكذا تعلمنا هذه الآية الكريمة نشدان الصدق في اعمالنا وحركاتنا وسكناتنا فهذا خاتم النبيئين وأمام المرسلين ينشد الصدق في خروجه من مكة ودخوله الى المدينة، فالصدق إذن اساس النجاح، وسلم الفلاح، وما أحوج الامة الاسلامية فرادى وجماعات الى الصدق، فالصدق هو الاكسير الالاهي والبلسم الرباني، وصدق الله العظيم اذ يقول: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين»، وبناء عليه فنحن في حاجة أكيدة وملحة الى الصدق، خصوصا ونحن مقبلون على أعمال كبيرة وجليلة تحتاج الى الصدق والوفاء والاخلاص والصفاء.

أما نتائج الهجرة الايجابية فهي لاتعد كثرة، وتكفي الاشارة الى الانتصارات الباهرة التي تحققت في غزوة بدر وما بعدها من الفتوحات الالاهية والنفحات الربانية.

كتاب صدر

صدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، كتاب تحت عنوان: «الأحباس الإسلامية بالمملكة المغربية»، للشيخ محمد المكي الناصري.

وقد قدم له معالي وزير الأوقاف الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري، بمقدمة ينوه فيها بالكتاب وبصاحبه، ويعرض أهم مباحثه، وفي ذلك يقول:

«وفي هذا الصدد والموضوع كان فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري وزير الأوقاف سابقا، ورئيس المجلس العلمي الأقليمي للعدوتين، الرباط وسلا، والأمين العام لرابطة علماء المغرب، وعضو أكاديمية المملكة المغربية حاليا، كان قد أصدر منذ مايزيد عن نصف قرن من الزمان (محرم 1354 هـ أبريل 1935 م) بحثا قيما ودراسة مركزة في صورة وصيغة تقرير أعده فضيلته في إطار «لجنة الدفاع عن الأحباس الاسلامية» تقدم به للمؤتمر الاسلامي العام أنذاك، وقدم له بإهدائه الى صاحب الجلالة الملك المعظم محمد الخامس رضوان الله عليه.

وضمنه وصفا موجزا لما كانت عليه الأوقاف الإسلامية بالمملكة المغربية قبل الحماية الفرنسية، وما آلت وصارت إليه بعدما بسطت تلك الحماية نفوذها على البلاد، وأعطى فيه نظرة عامة وصورة حقيقية عن توجه السياسة الاستعمارية وسلوكها تجاه الأحباس الاسلامية، سواء في المملكة المغربية أو غيرها من البلاد التي كانت مستعمرة من طرف فرنسا، كالجزائر وتونس وسوريا، وجعل مقدمته محتوية على دراسة علمية لمسالة الوقف والتحبيس من الوجهة الفقهية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية، وغير ذلك من الفوائد والمعلومات التي يجدها القاريء لهذا الكتاب المفيد في موضوعه على صغر حجمه، ويستفيدها من ثنايا صفحاته العديدة بشيء من التوسع والتفصيل.

ويطلب الكتاب من «مكتبة الأوقاف» التابعة لوزارة الأوقاف والشؤن الاسلامية بالرباط

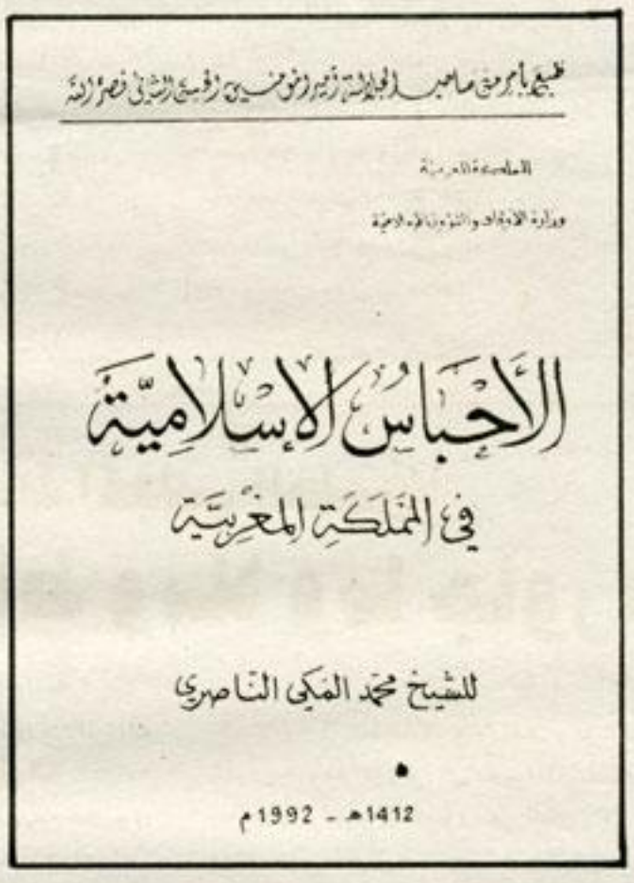

المستشرقون والقرآن

● صدر عن مركز دراسات العالم الاسلامي بمالطة كتاب «المستشرقون والقرآن»، وهي دراسة تنصب على الجانب الاهم من مكونات الثقافة العربية الاسلامية، متمثلة في عزها ورمزها وضمان استمرارها في القرآن الكريم، والمنهج المتبع فيها ملاحقة السياق العام، لا اقتطاع الأجزاء من هذا السياق، كما أن هناك عودة الى جوهر المشكلة وأصلها ونشأتها وتطورها، ووضع هذا كله داخل أنماط الفكر وأساليب العمل التي فرضت نفسها على الدارسين، وأوصلتهم الى تكوين تلك الصورة الاستشراقية عن الاسلام وأهله.

تأملات وخواطر

عالم المتناقضات

قرأت في الصحف خبرا جاء فيه أن وزير التجارة بإحدى البلاد العربية الشقيقة أعلن أن بلاده خسرت أزيد من ستة آلاف طن من الحبوب بسبب الحرائق التي أضرمتها طائرات أجنبية في حقول القمح والشعير عندما أطلقت مشاعل نارية فوق الحقول من مسافة قريبة من الأرض.

كما قرأت أخبارا مفجعة عن مذابح الحرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك، بينما مجلس الأمن يكتفي بإصدار توصيات لم تزد الصربيين إلا إصرارا وعنادا على الاستمرار في التنكيل بالمسلمين وإبادتهم.

بالنسبة للخبر الأول، لا أتصور كيف تعمد طائرات من الغرب «المتحضر» الذي ينادي بحقوق الأنسان الى حرق محصول زراعي كانت في أمس الحاجة إليه بطون جائعة لآلاف الأطفال والشباب والشيوخ.. فما ذنب شعب معرض للجوع حتى تحرق مزروعاته؟

إن عصبة الأمم بعد الحرب العالمية الأولى والأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، لم تعاملا ألمانيا عند انهزامها بهذا النوع من القسوة والتجويع، ولم تعمد دول الحلفاء إلى إحراق محاصيلها الزراعية، فكيف يحدث ذلك في الوقت الذي يموت فيه ملايين الأطفال في افريقيا بسبب الجوع، وفي الوقت الذي ينتظر فيه أن يموت آلاف الأطفال في العالم العربي.

وبالنسبة للأخبار المفجعة الآتية من البوسنة والهرسك أشك أن يكون مجلس الأمن قد أصدر تعليمات مشددة إلى صربيا لتكف عن ممارسة عداونها وتقتيلها للشعب المسلم، بنفس الصرامة التي استعملها في توصياته ضد دول أخرى عربية، ثم أخيرا وليس آخرا لماذا لا يمارس هذا «المجلس الموقر» ضغوطا على إسرائيل التي لاتكف عن قتل أطفال فلسطين وتعتدي طائراتها على لبنان، وتدك قنابلها الأرض والديار.

وعلى خجل واستحياء يكتفي «مجلس الأمن الموقر» حتى الآن بإصدار توصيات باردة، وبمنتهى الأدب، بعد أن يشرك المعتدي والمعتدى عليه في مقولة: «ضبط النفس».. ياللعجب... يا له من نظام عالمي جديد.. يعيش على المتناقضات.

محمد الخضر الريسوني

منبر الرابطة
لسان رابطة علماء المغرب
المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

الخميس 22 محرم الحرام 1413 هـ الموافق 23 يوليوز 1992
العدد: الثالث - السنة الاولى - ثمن العدد: درهمان - رقم الايداع القانوني: 79 / 1992
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - اكدال - الرباط الهاتف: 51 53 77